

الخصائص

- ومنه قول تأبَّطَ شرًّا : وما قدوم نُسرى ومن كان ذا شرٍّ خُشى في كلام له وقوله : .
(وإذا مضى شيء كأن لم يُفعل ...) .
- وقول الآخر أنشدناه أبو علي عن أبي بكر عن أبي العباس عن أبي عثمان عن الأصمعيّ عن أبي عمرو أن رجلا من أهل نجد أنشده : .
(حتى كأن لم يكن إلا تذكُّرُهُ ... والدهر أيّـّـتـما حالٍ دهاريرُ) .
ومن ذلك أيضا قول شاعرنا : .
(خُذْ ما تراه ودَعْ شيئا سمعت به ... في طلعة الشمس ما يغنيك عن زُحَل) .
ومما جاء في معنى إعمال الأول قول الطائيّ الكبير : .
(نَقَّـلْ فؤادك حيث شئتَ من الهوى ... ما الحبُّ إلا للحبيب الأول) .
وقول كُثَيِّبٍ : .
(ولقد أردتُ الصبرَ عنكَ فعاقتني ... عـلـاقـ بـقلبي من هـواكـ قديم) .
وقول الآخر : .
(تمرُّ به الأيام تسحب ذيلها ... فتبلى به الأيامُ وهُوَ جديد) .
ومن ذلك ما جاء عنهم من الجوار في قولهم : هذا جرحُ صبٍّ خـرـبـ وما يحكى أن أعرابيا أراد امرأة له فقالت له : إني حائضُ فقال : فأين الهنـة الأخرى فقالت له : اتَّقِ □ فقال : .
(كـلـاـ وربِّ البيت ذى الأستار ... لأهـتـكنـ حـلـاقـ الحـتـار) .
(قد يؤخذ الجار بـجـرم الجار ...)